

## الجناس (١)

الجناس ، والتجنيس ، والمجانس : ألفاظ أطلقت في البديع على لون من عودة الحروف المتحدة الجنس مرة أخرى في الكلام على قرب ، وقد اختلف العلماء في تعريفه لكثرة أنواعه ، التي لو جمعت تحت تعريف واحد لثقل واسترذل ، فجاء أكثر ما وقع لهم من التعريفات غير حاصر ، وقد رأى ذلك النقص في كل منها الصلاح الصفدي فنقدها ، ووضع للجناس رسماً يتفادى النقص فقال : والذي اختاره أنا في رسم الجناس أن أقول : هو الإتيان بمتماثلين في الحروف ، أو في بعضها ، أو في الصورة ، أو زيادة في أحدهما ، أو بمتخالفين في الترتيب ، أو الحركات ، أو بمماثل يرادف معناه مماثلاً آخر نظماً<sup>(١)</sup> .

ثم أخذ في شرح ذلك التعريف أو الرسم الطويل الممل ، الذي أدخل بكل قيد فيه نوعاً من الجناس ، وهو يختص النظم به دون النثر خلافاً لغيره وللواقع .

وقد استحسن من تعريفاتهم صاحب ( فن الجناس ) - رحمه الله - ما قاله العلوي في الطراز ، ليسره ودنوه من الكمال ، وهو أنه : اتفاق اللفظين في وجه من الوجوه مع اختلاف معانيهما<sup>(٢)</sup> .

ومن الذين أصابوا في تعريفه أضربه ضرباً ضارباً صاحب ( العمدة )<sup>(٣)</sup>

---

(١) جنان الجناس : ١٩ - ٢٠ .

(٢) فمن الجناس : ١٢ والطراز

(٣) العمدة ١ : ٢٢٠